Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد فما أدري إذا كان علمنا بكثافة مادة القمر ، وما حمل إلينا الرواد من ترابه وصخوره ، سيُبقي على تعلّق وجداننا به ، فيظل على العهد به من قديم الزمان ، مجمع الأحباب والخلان ، وسمير المسهدين ، يبثونه مواجدهم ومواجعهم ، ويشدون له بالغناء ويرون فيه وجه الحبيب ، ويلتمسون لديه ما يؤنس وحشتهم في محنة هجر أو اغتراب ، وما يذكرهم بشملٍ اجتمع على نوره في ماض لهم ولى وراح ؟

يا طول ليلِنا إن فقدنا هذا العطاءَ من القمر ! أقولها وفي مسمعي ، صدىً يشجيني من شدوِ شاعرنا «ابن زيدون» في ربوع الأندلس :

ودّع الصبرَ مُحِبٌّ ودّعَكْ ذائعٌ مِن سِرِّه ما استودعكْ
يقرع السِّنَّ علي أن لم يكن زاد في تلك الخُطَا إذ شيّعك
يـا أخـا البدر سنـاءً وسنى حفظ اللهُ زمانـاً أطلعَكْ
إن يطُل بعدَك ليلي فلَكَمْ بتُّ أشكو قصرَ الليل معك !

* * *